

الدرس 14: صياغة وإلقاء الأسئلة - مهارة السؤال -

1. مفهوم السؤال

السؤال هو عبارة استفهامية تحمل في طياتها طلبًا للمعلومة أو التوضيح حول موضوع معين. إنه المحرك الأساسي للتفكير والبحث، وهو الأداة التي نستخدمها لاكتشاف العالم من حولنا وفهم أنفسنا.

2. أنواع الأسئلة

يمكن تصنيف الأسئلة إلى عدة أنواع بناءً على هدفها وطبيعتها:

- **أسئلة مفتوحة:** تسمح للإجابة بمرونة وتشجع على التفكير النقدي. مثال: ما رأيك في هذا الموضوع؟
- **أسئلة مغلقة:** تتطلب إجابة محددة ومختصرة مثال: هل تحب القراءة؟
- **أسئلة وصفية:** تهدف إلى وصف ظاهرة أو حدث. مثال: كيف تشعر عند القيام بهذا العمل؟
- **أسئلة تحليلية:** تتطلب تحليل المعلومات وتقييمها، مثال: ما هي الأسباب المحتملة لهذه المشكلة؟
- **أسئلة تقييمية:** تهدف إلى تقييم قيمة أو جودة شيء ما. مثال: ما مدى أهمية هذا الاكتشاف؟

3. خصائص السؤال الجيد:

- **واضح ومحدد:** يجب أن يكون السؤال واضحًا ومحددًا حتى يمكن الإجابة عليه بشكل دقيق.
- **موجه:** يجب أن يكون السؤال موجّهًا نحو هدف محدد.
- **مثير للاهتمام:** يجب أن يكون السؤال مثيرًا للاهتمام ويحفز على التفكير.
- **مناسب للمستوى:** يجب أن يكون السؤال مناسبًا للمستوى المعرفي للمستمع أو القارئ.

4. أهمية السؤال في الحياة اليومية والعلمية:

- **محرك الاكتشاف:** يدفعنا السؤال إلى البحث عن إجابات، مما يؤدي إلى اكتشافات جديدة ومعرفة أعمق.
- **أساس التعلم:** من خلال طرح الأسئلة، نتعلم ونكتسب معرفة جديدة.
- **أداة للحوار:** يساهم السؤال في خلق حوارات بناءة وتبادل الأفكار.
- **قلب البحث العلمي:** يشكل السؤال البحثي محور أي دراسة علمية، حيث يحدد اتجاه البحث ويساعد على جمع البيانات وتحليلها.

5. طريقة صياغة الأسئلة¹

صياغة الأسئلة هي عملية تتطلب مراعاة النقاط الآتية:

- يجب أن تكون الأسئلة واضحة وسهلة الفهم.
- يجب أن تكون مختصرة وموجزة.
- توجيه الأسئلة بشكل دقيق.
- تجنب التأثير أو التوجيه المسبق إلى الإجابة.
- استخدام الأسئلة التي تشجع على التفاعل.

6. عملية إلقاء الأسئلة

- طرح وتوجيه الأسئلة خلال المناقشات أو المقابلات والعروض التقديمية يتطلب:

- وضوح الصوت والنطق،

- استخدام لغة الجسد بشكل دقيق

- توجيه الأسئلة دون الإفراط في الإرشاد .

- ضبط توقيت الأسئلة .

7. المبادئ الأخلاقية الأساسية في طرح السؤال

1. الاحترام:

- احترام الشخص: يجب أن تكون الأسئلة موجهة للشخص وليس إلى فئة معينة أو مجموعة.
 - احترام الرأي الآخر: يجب أن تكون مستعدًا لقبول وجهات نظر مختلفة، حتى لو لم تتفق معها.
 - احترام الخصوصية: تجنب طرح الأسئلة الشخصية التي قد تجعل الآخر يشعر بعدم الارتياح.
- ### 2. الوضوح والدقة:

- صياغة واضحة: يجب أن تكون الأسئلة صيغتها واضحة ومباشرة، وتجنب المصطلحات الغامضة.
 - هدف محدد: يجب أن يكون لكل سؤال هدف واضح، سواء كان جمع معلومات أو فهم وجهة نظر معينة.
- ### 3. الصدق والنوايا الحسنة:

- نوايا صادقة: يجب أن تكون النوايا وراء طرح السؤال صادقة، وتهدف إلى فهم الآخر أو الحصول على معلومات مفيدة.
 - تجنب الخداع: تجنب طرح الأسئلة بهدف خداع الآخر أو الحصول على معلومات كاذبة.
- ### 4. التواضع والاستماع:

- التواضع: الاعتراف بأنك قد لا تعرف كل شيء، وأن هناك دائماً شيء جديد لتعلمه.
- الاستماع الفعال: الاستماع بعناية إلى إجابات الآخرين، وفهم ما يقولونه قبل طرح المزيد من الأسئلة.

8. أمثلة على أسئلة غير مناسبة أخلاقياً:

- الأسئلة التي تحمل تحيزاً مرجحاً.

- الأسئلة التي تتعلق بالحياة الشخصية للفرد بشكل مفرد.
- الأسئلة التي تهدف إلى إحراج أو إذلال الآخر.

الهوامش

1. ينظر: بسام عبد الهادي، التعليم المبني على المعرفة، دار البداية ، عمان، ط،1، 2012، ص 297-298.
2. ينظر: بسام عبد الهادي ، التعليم المبني على المعرفة، ص 299-302